

أقسام المبتدأ

..... ثم ذكر أنه ينقسم إلى قسمين: المبتدأ: ظاهر ومضمّر، فالظاهر، هو: الاسم الذي تظهر عليه الحركات، مثل زيد، وخالد، وبشر، وعمر، وزيد قائم، وبشر حاضر، وعمر حافظ، وسعيد قائل. هذا ظاهر، وكذلك إذا كان مثنى، وكذلك إذا كان مجموعاً، ظهوره أنها تظهر عليه علامات الإعراب، تظهر عليه الحركات. وأما المضمّر، فهو: الضمير الذي يدل على إنسان لم يُفصَح باسمه. والضمائر تقدم أنها قد تكون أربعة عشر، ولكنهم يجعلونها غالباً اثني عشر؛ لأنها تتداخل، اثنان للمتكلّم نحو: أنا ونحن. فيقول المتكلّم: أنا حاضر، ونحن حاضرون. وستة للمخاطب؛ لأن المخاطب إما أن يكون مفرداً، أو مفردة، المفرد تقول مثلاً: أنت حافظ، وأنت حافظة، أو يكون مثنى مذكراً، أو مؤنثاً، فتقول للرجلين: أنتما حاضران، وتقول للأنثيين: أنتما حاضرتان. فتقول: هذا مبتدأ وخبر، المبتدأ: مضمّر، والخبر: ظاهر. ظهرت عليه علامات الإعراب. واثنان للجمع، جمع الرجال، فتقول: أنتم سامعون، وجمع الإناث: أنتن سامعات، فأنتم ضمير للرجال، وإعرابه مقدر، تقول: مبني على السكون محله رفع على الابتداء، وكذلك: أنتن: مبني على الفتح، محله رفع بالابتداء؛ لأنه ضمير. فهذه ستة للمخاطب، المخاطب، والمخاطبة، والمخاطبتان، والمخاطبون، والمخاطبات. وستة للغائبين؛ لأن الغائب إما أن يكون مفرداً، أو مفردة، فتقول: هو غائب، وهي غائبة، هو: ضمير مبني على الفتح محله رفع على الابتداء، غائب: خبره. هي: ضمير محله رفع على الابتداء مبني على الفتح، غائبة: خبره. وقد يكون مثنى، فتقول للرجلين: هما حافظان، وللأنثيين: هما حافظتان، فتقول: هما مبتدأ، أو في محل رفع على الابتداء، لكنه مبني لأنه ضمير. غائبان أو غائبتان خبره. واثنان للجمع، فتقول لجمع المذكر: هم سامعون مطيعون، وتقول للمؤنث: هن سامعات مطيعات. فتعرب هم بأنه مبتدأ ضمير مبني على السكون محله رفع على الابتداء، وهن ضمير مبني على الفتح محله رفع على الابتداء، وكذلك خبره ظاهر.